حكم الخطإ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه من الاشياء التي يريد الشخص ان يتلفظ بشيء منها فيسبق لسانه الى غيره فيقول لعبده انت حر او لامراته انت طالق من غير قصد فقال الحنفية يلزمه الطلاق وقال الشافعية من سبق لسانه الى لفظ الطلاق في محاورته وكان يريد ان يتكلم بكلمة اخرى لم يقع طلاقه لكن لم تقبل دعواه سبق اللسان في الظاهر الا اذا وجدت قرينة تدل عليه فاذا قال طلقتك ثم قال سبق لساني وانما اردت طلبتك فنص الشافعي رحمه الله لا يسع امراته ان تقبل منه وحكى الروياني عن صاحب الحاوي وغيره ان هذا فيما اذا كان الزوج متهما فاما ان ظنت صدقه بامارة فلها ان تقبل قوله ولا تخاصمه قال الروياني وهذا هو الاختيار نعم يقع الطلاق والعتق من الهازل ظاهرا او باطنا ولا يدين فيهما **ولا عتاقة الا لوجه الله** اي لذاته ولجهة رضاه ومراده بذلك اثبات اعتبار النية لانه لا يظهر كونه لوجه الله الا مع القصد وفي حديث ابن عباس مرفوعا كما في الطبراني لا طلاق الا لعدة ولا عتاق الا لوجه الله **وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امرئ ما نوى** فيما سبق موصولا في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحديث **ولا نية للناسي والمخطئ** وهو من اراد الصواب فصار الى غيره وقال الحافظ ابن حجر وللقابسي والخاطئ وهو من تعمد لما لا ينبغي وبه قال **حدثنا** ولابي ذر وحدثني **الحميدي** عبد الله بن الزبير بن عيسى قال **حدثنا سفيان** بن عيينة قال **حدثنا مسعر** بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين ابن كدام **عن قتادة** بن دعامة **عن زرارة ابن اوفى** هو من ثقات التابعين **عن ابي هريرة رضي الله عنه** انه **قال قال رسول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله** عز وجل **تجاوز لي** اي لاجلي **عن امتي ما وسوست به صدورها** جملة في محل النصب

على

على المفعولية وما موصول ووسوست صلته وبه عايد وصدورها بالرفع على انه فاعل وسوست ولابي ذر صدورها بنصب على ان وسوست بمعنى حدثت ونسب هذه في الفتح وغيره لرواية الاصيلي وبالي ان شاء الله تعالى في الطلاق بلفظ ما حدثت به انفسها والمعنى ما حدثت به نفسه وهو ما يخطر بالبال والوسوسة الصوت الخفي ومنه وسواس الحلي لاصواتها وقيل ما يظهر في القلب من الخواطر ان كانت تدعو الى الرذايل والمعاصي تسمى وسوسة فان كانت تدعو الى الخصال المرضية والطاعات تسمى الهاما ولا يكون الا مع التردد والتزلزل من غير ان يطمئن اليه او يستقر عنده **ما لم تعمل** في العمليات بالجوارح **او تكلم** في القوليات باللسان على وفق ذلك واصل تتكلم عشنا تين حذف احدهما تخفيفا ومطابقة الحديث للترجمة من قوله ما وسوست لان الوسوسة لا اعتبار لها عند عدم التوطن فكذلك المخطئ والناسي لا توطن لهما واما قول ابن العربي ان المراد بقوله ما لم تكلم الكلام النفسي اذ هو الاصلي وان القول الحقيقي هو الموجود بالقلب الموافق للعلم فراده بالانتصار لما روي عن الامام الاعظم مالك انه يقع الطلاق والعتاق بالنية وان لم يتلفظ قال في المصابيح وقد اشكل هذا على كثير من اصحابه لان النية عبارة عن القصد في الحال او العزم في الاستقبال فكما لا يكون قاصد الصلاة مصليا حتى يفعل المقصود وكذا قاصد الزكاة والنكاح وغيرها كذلك ينبغي قاصد الطلاق ثم قول القايل يقع الطلاق بالقصد متدافع وحاصله يقع ما لم يوقعه المكلف اذ القصد ضرورة يفتقر الى مقصود النية فكيف يكون القصد نفس المقصود هذا قلب للحقايق فمن هنا اشتد الانكار حتى حمل على التاويل والذي يرفع الاشكال ان النية التي اريدت هنا هي الكلام النفسي الذي يعتبر عنه بقول القايل انت طالق فالمعنى الذي هذا الذي

قوله ينبغي قاصد كذا بخطه وعبارة المصابيح ينبغي ان يكون قاصد الطلاق ... من خطه ...

قوله واصل تتكلم كذا بخطه وخرج عليها ولم تعدها الا تتكلم ولعله اراد ان يكتب واصل تكلم تتكلم ... الكلام